جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

الدراسات العليا / الماجستير

مادة التصميم التعليمي

عنوان المحاضرة العاشرة / الوسيلة التعليمية

مدرسة المادة / أ.د. ايام طاهر حميد

2025-2026

المحاضرة العاشرة

الوسيلة التعليمية

عرفها ادجارديل نقلاً عن (السيد عبيد وآخرون ، 2001) بانها " المواد التي تؤدي إلى جودة التدريب وتزويد الدارسين بخبرات اثرها باقٍ " .
وعرفها دنت بأنها "عبارة عما يستخدم في حجرات الدراسة في المواقف التعليمية، بهدف فهم معاني الكلمات المنطوقة والمكتوبة"

كما عرفها الحيلة بأنها "اجهزة وادوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم ، وتقصير مدتها ، وتوضيح المعاني ، وشرح الافكار ، وتدريب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم ، وتنمية الاتجاهات ، وغرس القيم ، دون ان يعتمد المدرس على الالفاظ والرموز والارقام ، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القويمة بسرعة وقوة وبتكلفة اقل".

(السيد عبيد ، 2001، 24-25), في حين عرفها سلامة أنها "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم" .

ولم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية نوعاً من الترف ، بل اصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزءً لا يتجزأ في بنية منظومتها ومع ان بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة فانها ما لبثت ان تطورت تطورا متلاحقا كبيرا في الآونة الاخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة.

إذ مرت الوسائل التعليمية بمراحل طويلة تطورت خلالها مـن مرحلة إلى اخرى حتى وصلت إلى ارقى مراحلها التي نشهدها اليوم في ظل ارتباطها بنظرية الاتصال الحديثة واعتمادها على مدخل النظم والذي ادى إلى تفعيل دورها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

(العبيد ، 2004 ، 1)

الوسيلة التعليمية / التعلمية وعلاقتها بالتصميم التعليمي :

ان الوسيلة التعليمية هي منظومة فرعية من منظومة تكنولوجيا التعليم ، وهي أي شيء يستخدم في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الاهداف بدرجة عالية من الاتقان ، كما تتضمن جميع المعدات والمواد والادوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة المتعلمين داخل غرفة الصـف بهـدف تحسـين العمليـة التعليمية / التعلمية وزيادة فاعليتها دون الاستناد إلى الالفاظ وحدها . (مرعي والحيلة ، 2000، 411)

مما سبق يمكن القول ان احدى مرتكزات التصميم التعليمي / التعلمي هي تكنولوجيا التعليم بصورة عامة والوسائل التعليمية / التعلمية بصورة خاصة ويمكن ملاحظة هذه العلاقة من خلال ما يأتي :

دور الوسيلة التعليمية / التعلمية في تحسين عملية التعليم والتعلم :

يمكن للوسيلة التعليمية ان تلعب دورا هاما في النظام التعليمي ، ورغم ان هذا الدور اكثر وضوحا في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم ، كما يدل على ذلك النمو المفاهيمي للمجال من جهة ، والمساهمات العديدة لتقنية التعليم في برامج التعليم والتدريب من جهة أخرى كما تشير إلى ذلك ادبيات المجال ، الا ان هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموما لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل - ان وجدت - دون التأثير المباشر في عملية التعلم وافتقاد هذا الاستخدام للاسلوب النظامي الذي يؤكد عملية المفهوم المعاصر لتقنية التعليم ويمكن ويلخص (العبيد ، 2004) ان الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية / التعلمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يأتي :

أولاً – اثراء التعليم : اوضحت الدراسات والابحاث (منذ حركة التعليم السمعي البصري) ومروراً بالعقود التالية ان الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في اثراء التعليم من خلال اضافة ابعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة . ان هذا الدور للوسائل التعلمية يعيد التأكيد على نتائج الابحاث حول اهمية الوسائل التعلمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب ان هذا الدور تضاعف حاليا بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحديا لأساليب التعليم والتعلم لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الوسائل باساليب مثيرة ومشوقة وجذابة .

ثانياً – اقتصادية التعليم : ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بشكل اكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته ، فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق اهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر .

ثالثاً – تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام المتعلم واشباع حاجته للتعلم : يأخذ المتعلم من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق اهدافه ، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم اقرب إلى الواقعية

اصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالاهداف التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها والرغبات التي يميل إلى اشباعها .

رابعا – تساعد على زيادة خبرة المتعلم مما يجعله اكثر استعدادا للتعلم : هذا الاستعداد الذي اذا وصل اليه التلميذ المتعلم يكون تعلمه في افضل صورة ، ومثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيء بعض الخبرات اللازمة للتلميذ للمتعلم وتجعله اكثر استعدادا للتعلم .

خامساً – تساعد الوسيلة التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم : ان اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعلمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم ، وهي بذلك تساعد على ايجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه المتعلم ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم .

سادساً – تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية : والمقصود باللفظية استعمال المدرس الفاظا ليست لها عند المتعلم الدلالة التي لها عند المدرس ولا يحاول توضيح هذه الالفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في ذهن المتعلم ، ولكن اذا تنوعت هذه الوسائل فان اللفظ يكتسب ابعادا من المعنى تقترب به من حقيقة الامر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الالفاظ في ذهن كل من المدرس والمعلم.

سابعاً – يؤدي إلى تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة .

ثامناً – تساعد في زيادة مشاركة المتعلم الايجابية في اكتساب الخبرة : تنمي الوسائل التعليمية قدرة المتعلم على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل للمشكلات . وهذا الأسلوب يـؤدي بالضـرورة إلى تحسـين نوعيـة التعلـم ورفـع الاداء عند المتعلم .

تاسعاً – تساعد في تنويع اساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابة الصحيحة .

عاشراً – تساعد على تنويع اساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين .

الحادي عشر – تؤدي إلى ترتيب واستمرار الافكار التي يكونها المتعلم .

الثاني عشر – تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة .(العبيد ، 2004 ، 1-3)

نماذج التصميم التعليمي – أشهر 4 نماذج وكيفية تطبيقها في أكاديميتك

تحتاج المؤسسات التعليمية صنع مناهج تعليمية تؤدي العديد من الأهداف التربوية والتعليمية، كما تحتاج الشركات في العديد من الحالات إجراء دورات تدريبية لموظّفيها، ومن هنا تأتي الحاجة لنماذج التصميم التعليمي التي تساعد بصناعة المحتوى التعليمي بطريقة ممنهجة تؤدي إلى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها المرجوّة منها.

يوجد العديد من نماذج التصميم التعليمي المجرّبة والمختبرة والتي أثبتت نجاحها في تصميم المحتوى التعليمي الناجح القابل للقياس والتقييم، تختلف هذه النماذج عن بعضها البعض من حيث ترتيب الأولويات وطريقة تناول المشكلة، لذا من الضروري اختيار النموذج الأكثر ملاءمةً لأهداف الشركة أو المؤسسة.

في هذا المقال سنتعرف على مفهوم نماذج التصميم التعليمي، وأهم هذه النماذج، مع كيفية تطبيق هذه النماذج.

مفهوم التصميم التعليمي

يشير التصميم التعليمي إلى العملية المتبعة لتكوين المحتوى التعليمي الذي سيستخدم لتحديد الفجوات في المعرفة والمهارات والمواقف لدى الطلاب أو الموظفين، وتحليل احتياجات التعلم وتطوير المواد التعليمية المطلوبة لسد هذه الفجوات.

يوفّر التصميم التعليمي طريقًا للمتعلمين يمكنهم اتباعه من بداية الدرس لنهايته بطريقة واضحة تقودهم لتحقيق أهداف الدورة التدريبية، وهذا يزيد

من فعالية العملية التعليمية ويساعد في ضمان الوصول للغرض الذي وضعت لأجله.